

51 - شرح كتاب التوحيد الباب (31) من الشرك أن يستغيث بغير

الله أو يدعو غيره - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم الحمد لله رب العالمين الحمد

لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبينا وقره عيننا - [00:00:01](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اما بعد فنحن في ليلة الاثنين الثاني من ربيع الاول سنة

اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم - [00:00:22](#)

صلى الله عليه وسلم الموافقة التي تتسع عشر من شهر اكتوبر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وآ مع كتاب

التوحيد للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التيمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف -

[00:00:41](#)

من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ووصلنا الى الباب الثالث عشر صحيح؟ يلا بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم - [00:01:06](#)

لشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الثالث عشر الباب الثالث عشر باب

من الشوك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:22](#)

ولا ترعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضر. فان فعلت فانك ذنبا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له. الا وان يردك

بخير فلا فضله وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. نعم - [00:01:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام محمد

بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو - [00:02:23](#)

غيره اه من الشرك صرح هنا انه شرك والمقصود بالشرك هنا الشرك الاكبر المخرج من الملة من استغاث بغير الله او دعا غير الله. وهنا

مسألتان الدعاء والاستغاثة الاستغاثة هو نوع من الدعاء - [00:02:38](#)

فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة فالدعاء اعم من الاستغاثة الدعاء ممكن يكون في الرخاء الاستغاثة لا تكون الا بالشدّة

ولذلك لما يتكلم اهل العلم عن الاستغاثة يقول هي في الكرب - [00:02:58](#)

الاستغاثة تكون في الكرب الشديد اما الدعاء فيكون في الكرب ويكون في الرخاء. فكل كما يقولون كل استغاثة دعاء وليس كل دعاء

استغاثة وهذا من باب عطف العام على الخاص - [00:03:15](#)

من الشرك ان يستغيث بغير الله. قلنا الاستغاثة هي طلب العون طلب النصر آآ اللجوء الى من يستغيث به و الاستغاثة على اربعة

احوال كما ذكر اهل العلم الاستغاثة بالله - [00:03:29](#)

والاستغاثة بغير الله والاستغاثة بغير الله على ثلاثة احوال اذا آآ نستطيع ان نجعلها على قسمين استغاثة بالله استغاثة بغير الله ثم

نقول الاستغاثة بغير الله ثلاثة احوال او نقول كلها - [00:03:50](#)

اربعة احوال اما الاستغاثة بالله هذا امر مشروع بالمطلوب كما قال الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب

لكم فاستغاثة بالله دعاء الله دين قربي يتقرب بها العبد الى الله تبارك بالعبادة - [00:04:04](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ويقول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فالدعاء اذا عبادة والاستغائة قلنا نوع - [00:04:24](#)

من الدعاء فالاستغائة اذا عبادة فهذه الاستغائة بالله وهي مشروعة بل مطلوبة بل واجبة ان الانسان يستغىث بالله تبارك وتعالى اما الاستغائة بغير الله تبارك وتعالى فعلى ثلاثة احوال اذا استغاث بغير الله - [00:04:36](#)

في شىء يقدر عليه من استغاث به وهذا لا بأس به كما قال الله تبارك وتعالى فاستغائه الذي من شيعته على الذي من عدوه هذا موسى عليه الصلاة والسلام لما - [00:04:57](#)

اه بلغ اشده صلوات ربي وسلامه عليه يقول الله تبارك وتعالى عن موسى صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. فاستغائه الذي من شيعته على الذي - [00:05:12](#)

من عدوه فهذه الاستغائة مشروعة مباحة لا بأس انك تستغىث بانسان يساعدك يدفع عنك اه يقوم آآ بشؤونك ولا بأس بذلك ابدا هذي استغائة ولكن ايضا تستحضر في نفسك ان تعرف وتعلم علم اليقين ان هذا مجرد سبب - [00:05:30](#)

وان الذي يدفع الضر ويجلب النفع هو الله. تبارك وتعالى وان هذا سبب مشروع وهو ان تستغىث برجل يساعدك او امرأة اي احد. المهم تستغىث باحد يساعدك في شىء يقدر عليه. هذه استغائة مشروعة او مباحة - [00:05:55](#)

النوع الثالث من الاستغائة وهو الاستغائة وهي الاستغائة بميت ان يستغاث بميت وهذا لا يجوز وهذا من الشرك لان الميت قضى امره خلاص انتهى انتهت حياته بدأ بحياة اخرى حياة البرزخ - [00:06:15](#)

فالاستغائة بالاستغائة بالاموات شرك بالله تبارك وتعالى لانه عندما يستغىث بهذا الميت كانه يقول هذا لا يموت مع ان هذا ميت لا يستطيع ان يغىث ولا ان يدفع ولا ان آآ يساعد ابدا ميت. انتهى امره - [00:06:34](#)

فهذا ايضا من الشرك الاكبر اذا الاستغائة بميت او غائب الاستغائة بالغائب كذلك لا لا تجوز وهذه ايضا من الشرك الاكبر لان كانه يقول هذا ليس بغائب هذا هو عالم الغيب والشهادة والعياذ بالله - [00:06:55](#)

او الاستغائة باحد في شىء لا يقدر عليه الا الله سواء استغاث بملك استغاث بجن استغاث ببشر ايا كان طالما ان هذا الامر لا يقدر عليه الا الله فمن استغاث بغير الله فقد وقع - [00:07:14](#)

بالشرك كان يستغىث باحد في ان آآ ينجيه من عذاب النار او يدخله الجنة او يستغىث به في آآ قضية آآ لا يملكها الا الله جل وعلا فهذا ينجيه من عذاب القبر او غير ذلك هذا كله شرك - [00:07:31](#)

اذا عندنا الاستغائة بالله وهي مشروعة الاستغائة بغير الله تبارك وهي ثلاثة انواع النوع الاول مشروع وهو ان يستغىث بمن يقدر من الاحياء النوع الثاني ممنوع وهو الاستغائة بغائب او ميت - [00:07:51](#)

النوع الثالث الاستغائة باحد في شىء لا يقدر عليه الا الله وهذه ايضا ممنوعة وقد آآ اجمع المسلمون على ان هذه الاستغائة محرمة وانها شرك اكبر واكثر من عرف بالانحراف - [00:08:09](#)

في هذه المسألة وهي الاستغائة بغير الله تبارك وتعالى طائفتان وهما الشيعة الاثنى عشرية والصوفية عرفوا واشتهروا بهذا الامر وهو الاستغائة بغير الله تبارك وتعالى فهذا مثال جامع كرامات الاولياء ليوسف النبهاني - [00:08:29](#)

الصوفي يذكر في كتابه بالجزء الثاني صفحة اربع مئة واربعة وثلاثين عن الشيخ غياث بل اشتهر عندهم من يسمونه بالغوث القطب والغوث الغوث الذي يغىث الناس والعياذ بالله حيا ميتا غائبا حاضرا دائما يغىثه الناس - [00:08:52](#)

ماذا يقول؟ يوسف النبهاني؟ يقول الشيخ غياث اسمه غياث السيد الشريف العارف بالله تعالى ابو الغيث السحري اليميني نزيل مكة المشرفة من كراماته انه كان تجار اليمن وغيرهم يستغىثون به - [00:09:16](#)

في شدائد البحر ومضايق البر فيجدون بركة الاستغائة به وينذرون له اشياء يرسلون بها اليه اذا تم غرضهم يعنى استغائة ونذر جمعوا الشرك من وجهين الاستغائة بغير الله والنذر لغير الله جل وعلا - [00:09:34](#)

وذكر ايضا صفحة ثمان وعشرين وثلاث مئة يقول ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب يقول وتربته في القرية المذكورة

قبره يقول وتربته في القرية المذكورة من التراب المشهورة المعظمة المقصودة من الاماكن - [00:09:55](#)

البعيدة للزيارة والتماس الخير والبركة ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه ومن تعدى ذلك عوقب اشد العقوبة من غير مهلة وقد جرب ذلك غير مرة نفع الله به هكذا يقول - [00:10:17](#)

هذه الاستغاثة بغير الله تبارك وتعالى وقد اشتهر الصوفية بهذا الامر وكذلك الشيعة الاثني عشرية اشتهروا بهذا ايضا وهو الاستغاثة بغير الله تبارك وتعالى فهذا جواد الشهرودي في كتابه الامام المهدي وظهوره - [00:10:40](#)

صفحة خمس وعشرين وثلاث مئة. يقول جواد الشهرودي لا يخفى علينا انه عليه السلام يتكلم عن المهدي يقول لا يخفى علينا انه عليه السلام وان كان مخفيا عن الانام ومحجوبا عنهم ولا يصل اليه احد - [00:10:59](#)

ولا يعرف مكانه الا ان ذلك لا ينافي ظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجئ اليه اذا الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه الابواب فان اغاثة الملهوف واجابة المضطر في تلك الاحوال واصدار الكرامات الباهرة والمعجزات الظاهرة هي من مناصبه الخاصة فعند الشدة وانقطاع الاسباب من المخلوقين - [00:11:17](#)

وعدم امكان الصبر على البلايا دنيوية كانت او اخروية او الخلاص من شر اعداء الانس والجن يستغيثون به ويلتجئون اليه وهذا هو الشرك هذا هو الشرك الاستغاثة بغير الله تبارك - [00:11:47](#)

وتعالى. اعادنا الله واياكم من الشرك واهله ثم ذكر قول الله تبارك وتعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا لمن الظالمين. فانك اذا من الظالمين. فان فعلت - [00:12:08](#)

اي دعوت غير الله تبارك وتعالى كنت من الظالمين لماذا؟ قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف الا هو فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد بفضله الامر كله بيد الله - [00:12:27](#)

سبحانه وتعالى ولذا قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق سيد الخلق آآ عبد الخلق اعظمهم توحيدا اقربهم الى الله جل وعلا ابعدهم عن الشرك ماذا يقول له الله جل وعلا؟ يقول ولقد اوحى اليك - [00:12:44](#)

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وهذه كما يسميها اهل العلم اياك اعني واسمعي يا جارة والا الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم عن الشرك صلوات ربي وسلامه ولكن الله جل وعلا يوصل لنا هذه الرسالة - [00:13:06](#)

يقول اذا كنت اقول هذا في خليتي محمد صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اذا كنت اقول هذا في خليتي محمد - [00:13:24](#)

صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك فانتم من باب اولى لان اشركتم ليحبطن عملكم ولتكونن من الخاسرين ولما ذكر الله تبارك وتعالى ثلة مباركة كريمة من الانبياء في قول الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم - [00:13:39](#)

على قومه نرفع درجات ممن نشاء ان ربك عزيز حكيم. ثم قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [00:14:02](#)

وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط قم مستقيم الى ان قال الله سبحانه وتعالى ولو اشركوا - [00:14:15](#)

لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. هؤلاء الثلة المباركة الله جل وعلا يقول لئن اشركوا - [00:14:37](#)

لحبط عنهم ما كانوا يعملون آآ العاقل يقول اذا كان الله جل وعلا يقول هذا لهذه الثلة المباركة التي قال عنها وكلا فضلنا على العالمين يقول الله لئن اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ترى ماذا يقول لنا نحن - [00:14:53](#)

نحن من باب اولى لان وقع منا الشرك لتكونن من الخاسرين والعياذ بالله. اعادنا الله واياكم من الشرك واهله اه اذا قول الله تبارك وتعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:15:12](#)

طيب لو نفعني او ضرني نفعنا يسيرا او ضرا يسيرا هنا يتكلم عن حالة معينة وهم الذين يدعون الاصنام حتى لو حصل الانسان نفعنا يسيرا في النهاية لا يجوز دعاء - [00:15:31](#)

غير الله تبارك وتعالى كما سيأتي في الايات التي بعدها قال فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف الا فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير - [00:15:45](#)

فلا راد لفضلهم تذكروا معي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألته فاسأل الله - [00:16:01](#)

واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت الا ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:16:21](#)

اذا لا يملك النفع والضر الا الله جل وعلا كل شيء بيده سبحانه وتعالى ولذلك نوح صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا قال لقومه يقول ربنا جل وعلا واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:16:45](#)

فاجمعوا امركم انتم وشركاؤكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقصوا الي ولا تنظرون الله اكبر وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى لعل هذه هي معجزة نوح عليه الصلاة والسلام ما ذكر معجزة نوح - [00:17:07](#)

بالقرآن الكريم ذكر اهلاك قومه لكن ما ذكر معجزته قال لعل معجزة نوح هي التحدي انه تحدى قومه اتحداكم اجمعوا امركم انتم وشركاؤكم ثالثة ثم لا يكن امركم عليكم غمة - [00:17:24](#)

لا تتسلسرون تكلموا علانية ثم اقصوا الي جميعا ولا تنظرون لا تمهلوني يلا اروني مقدرة اني توكلت على الله ربي وربكم فالمسلم يعلم ان النفع والضر بيد الله تبارك وتعالى. وبالمناسبة - [00:17:42](#)

تجدون في ظهر المصاحف اه ذكر اسماء الله تبارك وتعالى في بعض المصاحف يكتبون اسماء الله الحسنى فيكتبون من ضمنها النافع الضار وهذا ليس بصحيح هذه ليست من اسماء الله فلا يجوز للانسان متى ان يتسمى بالنافع عبد النافع او عبد الضار - [00:18:07](#)

فليست من اسماء الله تبارك وتعالى. وانما النفع والضر بيده سبحانه وتعالى النفع والضر بيده لكن ليس من اسمائه النافع الضار جل وعلى وقوله جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق - [00:18:25](#)

قرأتها نعم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. اي لا تبتغوه عند اوثانكم التي تدعونها من دون الله تبارك وتعالى لانه الرزاق الله. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ابا - [00:18:43](#)

لا يملك الرزق الا الله فابتغوا عند الله الرزق لانه لا يملكه الا هو سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب لهم - [00:19:00](#)

الى يوم القيامة وهم وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادة كافرة. طيب يقول الله تبارك وتعالى ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. يعني لا احد اضل. هذا يسمونه يعني استفهام تقريرى - [00:19:20](#)

لا احد اضل ابا سؤال لكنه للتقرير لا احد اضل من هؤلاء ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله يدعو من؟ قال يدعو من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:19:46](#)

يعني لا يستجيب له الان لن يستجيب له غدا لن يستجيب له بعد غد لن يستجيب له بعد الموت. لن يستجيب له الى يوم القيامة. ما اذا لن يستجيب لن يستجيب - [00:20:04](#)

يدعو من لا يستجيب له الى يوم القيامة الى يوم الحشر لا يستجيب له يقول الله تبارك وتعالى وهم عن دعائهم غافلون يعني هذا الذي تدعوه ما يدري عنك غافل عن دعائك - [00:20:18](#)

قافل ميت او غائب غافل عنه او صنم او شمس او قمر او شجر او حجر او بهيمة او طير هو غافل عن دعائك لا يدري انك تدعوه لا يدري - [00:20:34](#)

حتى لو كان صالحا لا يدري انك تدعوه فالذي يقول يا محمد الذي يقول يا عيسى الذي يقول يا علي الذي يقول يا مهدي الذي يقول يا

عباس الذي يقول يا بدوي كلهم - [00:20:53](#)

سواق غافلون عن دعائكم لانهم لا يعلمون الغيب وقد ماتوا وهم مشغولون عنكم ان كانوا صالحين وهم في جنات النعيم وان كانوا طالحين فهم معذبون في قبورهم فان كان نبيا او ملكا او آآ - [00:21:07](#)

عبدا صالحا فهو مشغول عنك ما يعطيه الله تبارك وتعالى من الخير في روضة من رياض الجنة في القبر وان كان طالحا فهذا معذب في قبره مشغول عنك ايضا بهذا العذاب قال وهم عن دعائهم غافلون - [00:21:32](#)

ثم ماذا قال؟ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يتبرأون منهم وكانوا بعبادتهم كافرين ولذلك ذكر الله تبارك وتعالى اربعة امور لا يستجيب غافل يكون له عدوا يوم القيامة ويكفر بعبادته - [00:21:52](#)

كما قال الله تبارك اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعتم بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين - [00:22:16](#)

من النار وهنا الله تبارك يصور لنا الامر بوضوح تام ومن اضل ممن يدعو من دون له من لا يستجيب له لا يستجيب الى يوم القيامة ثم وهم عن دعائهم غافلون - [00:22:32](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين انتهى الامر كما نقول نحن في لغتنا الداججة ما هو حوكم ويكفر بعبادتك كما قال الله تبارك وتعالى عن عيسى ابن مريم - [00:22:51](#)

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قالوا سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:23:08](#)

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فالقصد انه سواء كان هذا المدعو من دون الله تبارك وتعالى المعبود من دون الله تبارك وتعالى. المستغاث به من دون الله تبارك وتعالى سواء كان حيا سواء - [00:23:27](#)

كان ميتا سواء كان طالحا سواء كان صالحا الكل يتبرأ. يتبرأ من دعائها اولئك وعبادتهم من دون الله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء - [00:23:43](#)

الاية. نعم يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه يلا علموني من من؟ من الذي يجيب المضطر اذا دعاه ذكر اهل السير ان عكرمة ابن ابي جهل كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهدر دمه يوم فتح مكة - [00:24:08](#)

وهرب من مكة لما هرب عكرمة من مكة ذهب الى الشام ثم ركب البحر فلما ركب البحر جاءهم موج البحر مهاجم حتى كاد ان يقع الغرق فقال بعضهم لبعض وكل الذين معه الظاهر انهم كانوا يعني مشركين - [00:24:28](#)

فقال بعضهم لبعض لا تدعوا اليوم الا الله فانه لا ينجيكم الا الله. دعوا اصنامكم دعوا ما تدعون من دون الله. الان في الضيق لا تدعو الا الله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن ان انجيتنا من هذه لانكونن من الشاكرين - [00:24:54](#)

قال لا تدعوا الا الله فانه لا ينجيكم الا الله ماذا قال عكرمة؟ يقول فقلت في نفسي ان كان لا ينجيني الا الله فلا ينجيني في البر الا الله حكم عقله فكر - [00:25:14](#)

اخيرا فكر قال ان كان لا ينجيني في البحر الا الله فلا ينجيني في البر الا الله لله علي احد ان انجاني من هذه لذهبن الى محمد ولاضن يدي في يده - [00:25:31](#)

وفعلا نجاه الله تبارك وتعالى ووفى بما قال وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه حتى انهم قالوا لما اخبر النبي صلى الله وسبب مجيء عكري ومسلم فرح النبي بذلك - [00:25:48](#)

صلى الله عليه وسلم قال عكرمة له شخصية وابن ابي جهل سيد مكة بوقته فكانت له شخصية عظيمة ولذلك آآ فرح النبي صلى الله عليه وسلم بدخوله للاسلام وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:26:02](#)

الدعاء النداء يا رب وليس يا محمد وليس يا علي وليس يا آآ مهدي وليس يا بدوي نال له الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان

الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:26:21](#)

سماه عبادة فيدخلون جهنم داخرين وقال سبحانه وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فوهو ما هو وبالغه يعني يضع كفيه على الماء ويقول اصعد يا ماء - [00:26:54](#)

لا هو الذي ينزل رأسه ليشرب ولا هو الذي يرفع يديه وانما يضع يديه ويقول اصعد يا ماء لن يصعد الماء لم يصعد الماء كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو وبالغه. ثم قال وما دعاء الكافرين - [00:27:17](#)

الا في ظرف سماهم كافرين سبحانه وتعالى. ويقول سبحانه وتعالى عن من يدعو غير الله تبارك وتعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:27:35](#)

الله اكبر هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله تبارك وتعالى ان تدعوهم لا يسمعون دعاء لانهم اما ميتون واما غائبون ولو سمعوا ما استجابوا لكم عجزونا الاستجابة ويوم القيامة يكفرون - [00:27:57](#)

بشرككم ثم ماذا قال سبحانه وتعالى؟ قال ولا يبنك مثل خبير الخبير هو الذي يعلم بواطن الامور وتعالى العليم هو الذي يعلم ظواهر الامور والخبير هو الذي يعلم بواطن الامور - [00:28:17](#)

قال انا الخبير اخبركم بهذا معلومة يقينية ولا يبنك مثل قبير. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله روى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال - [00:28:35](#)

بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ايستغاث بي وانما يستغاث بالله نعم آآ اولاً هذا الحديث مداره على عبد الله بن لهيعة - [00:28:56](#)

له اكثر من طريق لكن كل هذه الطرق تعود الى عبد الله بن لهيعة وعبدالله بن لهيعة اه ثقة في دينه لكن حفظه سيء حفظه سيء خاصة بعد ان احترقت مكتبته - [00:29:17](#)

او كتبه فلا يعتمد اهل العلم ما يرويه عبد الله بن لهيعة فهذا الحديث مداره عليه يعني وين ما تروح من طرق هذا الحديث لازم يذكر فيه عبد الله فبالله عليك - [00:29:35](#)

وبناء على ذلك فلا يصح حديثه وان كان وان كان بعض اهل العلم يرى انه اذا روى عن عبد الله بالله احد العبادي له كعبد الله بن وهب او عبد الله بن قتيبة او آآ - [00:29:51](#)

عبد الله بن وهب وعبدالله بن قتيبة وعبد الله بن ومسلمة لا عبد الله ابن وهب وعبدالله ابن قتيبة وعبدالله اظن ابن المبارك ذكروا اربعة العبادلة قالوا ان روى عنه - [00:30:06](#)

فان روايتهم مقبولة وبعض اهل العلم كالدارقطني وغيره قال هو ضعيف مطلقا كان روى عنه العبادلة او غيرهم وهذا هو الصحيح ان رواية عبد الله بن لهيعة غير صحيحة - [00:30:25](#)

بغض النظر روى عنه العبادلة او غيرهم فعلى كل حال اه لا تصح آآ هذه الرواية والحديث ضعيف ولكن من حيث المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستغاث بي - [00:30:38](#)

في هذه القضية يعني لان هذا امر يتكلم عن منافق والنفاق عمل قلبي يقول النبي لا يستغاث بي انه ما يستغاث لان هذه اعمال قلوب فهذه القضية اه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله جل وعلا والله اعلم - [00:30:54](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تفضل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاث من عطف العام على الخاص نعم لان قلنا انها الدعاء شامل للاستغاث وغيرها. نعم - [00:31:12](#)

الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشوك الاكبر نعم دعاء غير الله والاستغاث به شرك اكبر. نعم. رابعة ان اصلح الناس لو يفعل له ارضاء لغيره صار من الظالمين. نعم - [00:31:29](#)

ان الخطاب كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك من الظالمين. فانك اذا من الظالمين. نعم. الخامسة تفسير الاية التي بعدها - [00:31:50](#)

نعم فابتغوا عند الله الرزق. نعم. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. نعم السابعة تفسير الاية الثالثة. نعم ومن اضل نعم الثامنة ان طلب وزقي لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه سبحانه. نعم. قول فابتغوا عند الله الرزق. نعم - [00:32:02](#) وقال عند الله قدم المفعول هنا او الظرف للتأكيد انه ليس الا عنده سبحانه وتعالى. نعم التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الله اكبر - [00:32:26](#)

نعم الحادية عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. وهم عن دعائهم غافلون. نعم الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له نعم ويوم القيامة - [00:32:44](#) واذا حشر الناس كانوا له كانوا لهم اعداء. نعم الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نعم عبادتهم قالوا وهم عن عبادتهم. نعم.

الرابعة عشر. نعم الرابعة عشرة كفل المدعو بتلك العبادة. نعم - [00:33:02](#) الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. عفوا عيد الخمس قبلها او ابيع عشا؟ ايه. او بيعة عشرة كفو المدعو بتلك العبادة كفره يعني تبرؤه كفره بتلك العبادة اي تبرؤه وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لهذه العبادة سواء كانوا صالحين او طالحين. نعم - [00:33:22](#)

الخامسة عشر ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقام عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين - [00:33:46](#) له الدين. صحيح. نعم. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل. عندما قال انا لا يستغاثوا بي انما يستغاث بالله جل وعلا والله اعلم - [00:34:06](#)

وصلت على فيه الاسئلة يقول هناك آآ ناس يقولون لولا الله فلان ما صارت تحققت هذه الامور هل هذا يعتبر من الشرك لا ليس من الشرك ولكن الاولى ان يقول الانسان لولا الله ثم فلان - [00:34:22](#) لولا الله ثم فلان هذا هو الاصل الذين يؤمنون بقانون الجذب والطاقة نريد منك نصيحة لهم ما في شئ اسمه قانون الجذب والطاقة هذي كلها خرافات يعني اه ليست حقيقية ولا تبنى على نصوص شرعية ولا على حقائق علمية. وانما هي دعاوى باطلة - [00:34:47](#) ان عنده طاقة يحرك الاشياء ويجذب الرزق وهذا كل هذا دعاوى باطلة لا قيمة لها هل الاكبر كفر ما الاكبر كفرا؟ الاستغاثة او كفر الدعاء بغير الله. قلنا الاستغاثة نوع من الدعاء - [00:35:06](#)

الاستغاثة من الدعاء يقول الطريق الصحيح لعقد التسبيح باصابع اليد اه اما ان اه يعدها هكذا واحد اثنين ثلاث وبعضهم يرى انه تعد يعني بنفس بيد واحدة واحد اثنين ثلاث ثم هكذا - [00:35:26](#) يعدها بيده نفسها لا يحرك اليدين وانما بيد واحدة في طريقة التسبيح آآ احيانا اكون مقبلا على معصية وافعلها اريد الكيفية والتحصل للتخلص منها الدعاء ادعو الله تبارك ان ينجيك منها - [00:35:46](#)

وايضا تذكر ما عند الله للمحسنين ومن تركها جراني كتبت له حسنة وعذاب الله لا خير في لذة من بعدها سقروا يعني انسان يحصل لذة يسيرا لكن بعدها سقر والعياذ بالله. نعم - [00:36:05](#)

معنى قول اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اي انهم منافقون ولكنه اذا خلوا بمحارم الله تبارك يظهرون للناس التعبد والالتزام من يغيب عنهم الناس انتهكوا المحارم الله المستعان كيفية الاستخارة في الزواج - [00:36:27](#) الانسان يسأل عن اذا كان الرجل هو الذي يستخير يسأل عن البنت واهلها واذا كانت البنت هي التي تستخير يسأل اهلها عن الزوج واهله ثم بعد ذلك بعد ان تطمئن - [00:36:47](#)

آآ نفسه وتطمئن نفسها وتطمئن نفسها بعد ذلك يصلي كل واحد منهم الاستخارة يستخير الله تبارك وتعالى فيما سيقدم عليه طبعا يصلي ركعتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من غير الفريضة. اذا عزم احدكم على الامر فليصلي ركعتين من غير الفريضة ثم يدعو بدعاء الاستخارة - [00:37:01](#)

انا وزوجي ملتزم وقبل التزامه بفترة كان على علاقة مع بنت والان اه صار يتواصل معها مرة ثانية ويقول بيني وبينها استشارات هذا

كلام باطل لا يجوز لا يجوز طالما انه كان يكلمها - [00:37:23](#)

ثم ما هي هذه الاستشارات التي لا تكون الا معك انت هذا باطل وهل يقبل ان ان تكون زوجته ايضا تكلم شخصا اخر؟ ويقول

استشارات هذا هذه خطوات الشيطان الشيطان - [00:37:44](#)

اه لا يأتي للانسان مباشرة وانما له خطوات خطوة خطوة خطوة فخطوة حتى يصل به الى ما يغضب الله تبارك وتعالى فدعوى انه

يكلمها الان فقط للتسامر حديث كالاخوين هل يقبل ان زوجته تتكامل مع احد كالاخوين؟ هل يتكلم معها - [00:37:59](#)

العلن هل يتصل بابيها يقول اعطني فلانة حتى اكلمها كاخوين هل تتكلم معه بين اهلها؟ لا شك انه لا يسمع احدا وهي لا تسمع احدا.

دليل على انه ليس بصحيح ما حاك في نفسك وكرهت ان يطالع عليه - [00:38:19](#)

الناس عليه ان يتقي الله تبارك وتعالى وطالما اذا كانت له علاقة معها سابقة هذا معناه فيه آ نوع من الالفة بينهما الميانة ويمكن يكون

سمر وضحك وكذا ويدخل الشيطان في هذا الامر - [00:38:36](#)

على الانسان ان يتقي الله تبارك وتعالى وهذي بنت ناس اتقي الله فيها. قد يسلط الله عليك وعلى اهلك فاتق الله في هذه البنت اهلها

لا يرضون بهذا. فكيف ترظى انت لها؟ هي ضعيفة - [00:38:55](#)

او سينة فكيف انت ترظى هذا لها فعليه ان يتقي الله تبارك وتعالى وهذا مدخل من مداخل الشيطان اعاذنا الله واياكم من الشيطان

فعليه ان كما يقولون يعمل لها اغلاق - [00:39:07](#)

لهاتفه ما تتصل او يغير رقم هاتفه حتى ينتهي من امرها تماما ويبدأ حياة جديدة مع زوجته وهذا يحزن زوجته ولعل هذا يدفع

زوجته زوجته واحيانا تقول طيب انت تكلم بنت وتقول هذي بس سواف - [00:39:22](#)

عادية بس اشكو لها وتشكو لي. انا ايضا ساكلم رجل ويشكو لي واشكو له. ثم تأتي ابنتك اذا عندما تعلم بهذا الامر وتقول انا ايضا

ساكلم زميلي في العمل يشكو لي ويشكو له هل يجوز هذا - [00:39:37](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:39:51](#)